موقف الرئاسات

فخامة رئيس الجمهوريه المحترم
دولة رئيس الوزراء المحترم
معالي رئيس البرلمان المحترم

الشكر والثناء والمدح والاطراء والحمد والدعاء نقولها لكم لما صدر منكم خلال الساعات الماضية والتي تدلل على دستورية وقانونية اجراءاتكم وعراقية ووطنية مقصدكم وهدفكم فخامة رئيس الجمهورية عندما دعا الى العدالة والنزاهة والمساواة في اجراء الانتخابات المبكرة وهذه من الشروط التي قررها الدستور وقوانين الانتخابات لكي يكون البرلمان ممثلا للشعب بأجمعه وليس كالبرلمان الحالي الذي يمثل اقل من ثلث الناخبين ويكون اعضاء البرلمان من وضع الشعب ثقتهم فيه وليس تزييف ارادة الناخبين وكذلك لرئيس الوزراء لمواقفه الوطنية واجراءاته العراقية الموافقة للدستور والقانون وما تحقق له من قاعدة شعبيه دعت الكتل السياسية الى مطالبته بعدم الترشيح في الانتخابات القادمة ولو لم يكن له تأييد شعبي لما طالبته بعض الكتل السياسية بعدم قيامه بتكوين تشكيل سياسي او وطلبت منه عدم الترشيح في الانتخابات القادمة ونقول له لا تتنازل عن حق قرره الدستور لك كأي مواطن عراقي آخر ولا تخذل الجماهير التي آمنت بك وكذلك نقول لمعالي رئيس البرلمان لقد كنت صاحب عقل وطني وقلب عراقي عندما اظهرت خوفك من ان يمر الجنوب بمثل ما مرت به المحافظات المحررة فلقد حذرت من شيء لم ينتبه له الكثيرون عما يمكن ان يؤدي اليه الواقع الحالي الى ما لا تحمد عقباه ولا يفيد الندم وقتها.

الشكر والثناء
والمدح والاطراء
والحمد والدعاء
على موقف الرئاسات الثلاث لدستوريته وقانونيته وعراقيته ووطنيته.

طارق حرب
بغداد

الإنتخابات شرقاً غرباً

في الغرب لديهم انتخابات، ونحن لدينا مزادات سرية وعلنية لبيع وتزوير الأصوات، في صفقات مشبوهة باتت معلومة للجميع.

قال ماريو كومو الحاكم الثاني والخمسين لنيويورك لثلاث فترات (-1983 1994) السياسي المخضرم (يخوضُ المرء حملته الانتخابية بالشِّعر، لكنَّه يحكم بالنَّثر) مذكرات طوني بلير– ترجمة سعيد حسنية– شركة المطبوعات للتوزيع والنشر– ط -2011 -1ص 285).

وهاجم كومو الرئيس ريغان بكلمات لم تُنسَ (فخامة الرئيس، هناك يأس، في الوجوه التي لم ترها، في الأماكن التي لم تزرها، في مدينتك المُشرقة) ويأسنا أكبر، وخرابنا أكبر، والله أكبر.

رفضَ كومو لمرتين طلبَ الحزب الديمقراطي الترشُّح لمنصب رئيس الولايات المتحدة.

وفاز ابنه اندرو كامو بمنصب حاكم نيويورك في انتخابات 2010. فازا وابنه بالحسِ الشعري، فالشِّعرُ لجميع المناسبات، وفي الانتخابات يحصد الأصوات، يأسرُ القلوب منذ آلاف السنين باعتباره اللغة الأجمل للحقيقة والعلم.

في الغرب حياتهم شعريَّة وجميلة، وانتَخاباتهم كذلك. ونحن حياتنا خراب ناعمٌ جميل، وانتخابات زائفة.

الدروس المستنبطة من انتخابات 2018: عشرة آلاف مُرشَّح، فاز منهم (328) عضواً، (9672) فشلوا، لو افترضنا أنَّ المرشَّح الواحد أنفقَ عشرة آلاف دولار فقط، سيكون المجموع مئة مليون دولار، علماً أنني أعرف بعض المُرشَّحين رهنوا بيوتهم، واقترضوا من هنا وهناك، وباعوا كل شيءٍ قابل للبيع، واشتروا سيارتين أو ثلاث، بستين ألف دولار بالآجل، وباعوها بأربعين نقداً لتمويل الحملة الانتخابية، حسناً كيف أنفقوها.

آلاف الدولارات منها لطباعة البوسترات التي تشوِّه شوارعنا، وتجعل الناس البائسين اليائسين المشبعين من أكاذيب الساسة وأساطير تصدير الكهرباء سنة 2013 وبغداد أجمل من دبي، والعراق آأمن دولة في الشرق الأوسط، وتلعن آباؤهم وبدأ الكثير منها يمزق هذه اللافتات أو يقوم بتشويهها.

آلاف الدولارات هدايا لبعض رؤساء العشائر، أحدهم كمقبرة لا تردُّ ميتاً ولا هدية، ويقدم الوعود للكل، أضمن لك ألف صوت بمئة ألف دولار مثلاً.

آلاف الدولارات للولائم ودعوة المترفين ذوي الكروش وبئس طعام الوليمة يُدعى إليها من لا يحتاجها، ويُحرم الفقير والمسكين.

ومؤتمرات زائفة بحضور زائف ومأجور، وغير ذلك من الممارسات اللاأخلاقية من شراء ذمم بعض الموظفين المسؤولين وشراء الأصوات والاتفاق على عمليات تزوير كبرى.

وتمتلئ شوارعنا فجأةً بشعارات غبية مضحكة حدَّ البكاء، أقرب إلى التسول والتوسل والغباء. إذا أردتَ أصواتنا عليكَ أنْ تكون منَّا، نعرفك وتعرفنا، نزورك وتزورنا، لستَ بابا الفاتيكان لتقيم في قفصٍ زجاجيٍّ داخل سجنك الأخضر! لستَ إلهاً لتختبئ أربع سنوات، ثمَّ تظهر فجأةً تطلب القرابين؟

ديك تشيني خلال حملته الانتخابية الأولى للترشح عضواً في الكونغرس عن ولاية وايومنغ مدينة (كبيرة وجميلة ذات جبال عالية وبراري تمتد إلى ما لانهاية. الكتلة السكانية الصغيرة تعني أنَّك كثيراً ما تستطيع أنْ تقطعَ مسافات دون أنْ ترى نسمة.. قلة الكثافة السكانية تعني أنَّ السياسة شخصية جدا يريد الناخبون أنْ يلتقوك وأنْ يحدقوا في عينيك، وأنْ يسمعوا ما تخرجه من جعبتك.. سرنا ساعة أو نحوها دون أنْ نرى بلدة... مرة قطعتُ ثلاثمائة ميل لتناول القهوة مع شخصين..

تبين أنَّ الانتخاب الأول– تنافس عام 1978– كان الأصعب بين حملاتي الانتخابية الست لعضوية مجلس النواب.. لم أكن بلا نقاط سعف بقيتُ بعيداً عن وايومنغ لاثنتي عشرة سنة.. كان سيتعين عليَّ أنْ أتحلى بالحذر وتجنب الظهور بمظهر زبون متدلل من واشنطن متوهمٍ أنَّه جدير بشغل مقعد برلماني/ ديك تشيني، في زماني، ترجمة فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، 2012 بيروت، ص135).

عبد الكريم يحيى الزيباري
دهوك

عشاق الحسين

من هم عُشاق الحُسين ع ، وأتباعه بحق ...
هم أصحاب الأرواح المعطاء ...
لهم قوة الحكمة و تمام العقل ، توازت عندهم قيمة العشق مع كمال المعشوق
هم النخبة والصفوة ...
الصابرين المُحتسبين أصحاب الهمم العالية والابدان البالية ، سعداء الأرواح...
تصاغرت دُنياهم ، وفي الليل مع الله نجواهم ...
أصحاب العزيمة ، لا التمني ، تساوى ظاهرهم مع باطنهم ، لا خلاف و لا اختلاف ...
عندما إستقامت قلوبهم و أفعالهم ، لا يهابون السلطان ، ولايغلبهم الشيطان ، تعلموا ...
الأمتداد لا التراخي ، والتقدم لا الانزواء ، التعلم لا الانكفاء ...
هم الاموات في نفوسهم الأحياء بالله ، الناجون يوم الدين حين لاينفع مال و لا بنين ،
مطمئنون الخواطر
رُقاهم التوكل و التسليم ، ففي الأولى طوع حكمته وفي الثانية النجاة
والمحبوب هو سر من الأسرار يسجد امامه كُل الكلام ...
هو كيمياء الكشف البرهاني ، والأكتمال الانساني والسر المكنون في كُن فيكون...
يُعلمنا الحُسين ع ، أن الحياة مع الذل موت والموت مع العز حياة ...
يُعلمنا ، الأباء ، والصبر على البلاء ...
ومن أطاع مولاه خالف هواه ، إرفع هامتك وقامتك ، فالانحناء مُر ...
والسائر ليس كالواصل ، طوبى لمن طهُر قلبه ونفسه قبل الأقتراب من باب حضرته ..
طوبى لمن سمع رد السلام ، عندما ألقى عليه التحية و السلام ...
إخلع نعليك فأنك في حضرة الحُسين ، إسجد لله و أقترب ،
فأنت من الذين لاخوف عليهم و لاهم يحزنون ...
رحم الله درويش حين قال (أنا لستُ مني إن أتيتُ ولم أَصِلْ ، أنا لستُ مِنّي إن نَطَقْتُ ولم أَقُلْ ...
أَنا مَنْ تَقُولُ له الحُروفُ الغامضاتُ ، اكتُبْ تَكُنْ ، واقرأْ تَجِدْ ...
فالسلامُ على الحُسين يوم ولد و يوم استشهد و يوم يُبعث حيا ...

ايمان العبيدي
بغداد

إنفجار المرفأ: مبادرات إنسانية ولدت من رحم الكارثة

سماسرة ومستثمرون يسعون إلى شراء أبنية متضررة في بيروت المدمّرة

بيروت - وجدان شبارو

بيروت) ,أ ف ب) – في منزله الذي دمّر انفجار بيروت واجهته ذات القناطر التقليدية والحق ضرراً بسقفه المرتفع، يقاوم بسام باسيلا ضغوطاً يقول إنه يتعرّض لها من مالك برج مجاور لشراء عقاره الذي ورثه من عائلته.ويتحدّث سكان ومهندسون ومسؤولون محليون عن سماسرة ومستثمرين يجولون في أحياء دمر الانفجار أبنيتها أو صدّعها، ويعرضون مبالغ مالية على أصحابها العاجزين بمعظمهم عن ترميمها.ويقول باسيلا (68عاماً) القاطن في الطابق الأول من مبنى تراثي عريق في محلة مونو في شرق بيروت لوكالة فرانس برس، "يحاول مالك عقار قربنا يملك برجا كبيرا.. أن يضغط عليّ لأبيعه البيت الذي أملكه حتى يهدمه" بهدف "بناء برج عال" مكانه.ويروي باسيلا كيف رفض في وقت سابق عرضاً مغرياً قدّمه المستثمر لقاء بيع منزله الذي تبلغ مساحته 450 متراً. وكان هذا المستثمر نجح في شراء الطابق الأرضي من العقار ذاته.

انفجار مروع

وقال له حينها "في النهاية.. ستغادر" المبنى.ويمتنع الرجل اليوم، وفق باسيلا، عن "تدعيم الطابق السفلي". ويضيف "إذا لم يفعل ذلك، قد يسقط منزلي... يُفترض به أن يدعّم المبنى".ثم يتابع بغضب "بعد الانفجار لم يسأل أحد عنا وكأننا غير موجودين".بعد أكثر من ثلاثة أسابيع على الانفجار المروّع، تفقدت منزل باسيلا مجموعة مهندسين متطوعين طمأنوه إلى أن بإمكانه البقاء في المنزل لكن ترميمه يتطلب وقتاً. ولم يأت أحد من جانب السلطات.وأطاح الانفجار بقناطر جميلة أصبحت أكواما من الحجارة. وتسبب بسقوط جزء من أرضية الشرفة، وبتصدّع سقف المنزل الذي يتجاوز ارتفاعه الستة أمتار.ويقول باسيلا، وهو مصوّر فوتوغرافي سابقاً يعتاش اليوم من سيارة أجرة، "ولدت في هذا المنزل وولد أبي فيه من قبلي.. لا أستطيع العيش في بيت آخر".

ويضيف "إذا توفّرت المساعدات نستطيع الترميم، من دونها لا يمكننا ذلك".تضمّ أحياء الجميزة ومار مخايل ومونو عشرات الأبنية التراثية التي تتميز إجمالا بمساحتها الكبيرة وجدرانها المزخرفة وقناطرها الداخلية وسقفها المرتفع.وأجرت وزارة الثقافة مع منظمات مسحاً طال 576 مبنى تراثياً. وأحصت 86 مبنى متضررا: 44 منها معرّض لخطر الانهيار الكلي ويحتاج تدعيماً كاملاً و 41في خطر انهيار جزئي.بعد ثلاثة أيام من انفجار المرفأ، وبينما كان سكان المنطقة يتوافدون إلى مكتبه للإبلاغ عن الأضرار التي لحقت بممتلكاتهم، طرق زائر غير متوقّع مكتب مختار الرميل بشارة غلام.ويروي غلام لفرانس برس "جاءني شخص قال إنه سمسار وأعرب عن رغبته بشراء منازل تضررت جراء الانفجار، مبدياً استعداده +لدفع المبلغ الذي يحدّده المالكون+".ويضيف بنبرة جازمة "أبلغته أننا لن نبيع".وبعد تداول أنباء عن عروض مغرية بالدولار في ظل انهيار اقتصادي وتبخّر العملة الأميركية من الأسواق منذ أشهر، حذّرت مرجعيات وسياسية ودينية من "سماسرة غربان" يحومون فوق أحياء بيروت المنكوبة.وأصدرت وزارة الثقافة قراراً بمنع بيع العقارات المتضررة إلا بعد الانتهاء من الترميم. كما منعت وزارة المالية بيع العقارات ذات الطابع التراثي والتاريخي إلا بعد أخذ موافقة وزارة الثقافة "منعاً لاستغلال الحالة الراهنة للمناطق المنكوبة".على جدران عدد من المنازل، علقت أوراق كتب عليها "بيتي ليس للبيع".ومنذ وقوع الانفجار، ينهمك أعضاء جمعية "أنقذوا تراث بيروت" في تقييم حالة الأبنية. وكذلك يفعل عشرات المهندسين المتطوعين من نقابة المهندسين أو من كبرى شركات الهندسة وجمعيات عدة.ويتحدّث مؤسس الجمعية ناجي راجي لفرانس برس عن "أخبار تصلنا من أشخاص توجه إليهم مستثمرون تابعون لسياسيين معينين" من أجل شراء عقاراتهم.ويرى أنّ "همّ" المستثمرين هو تحقيق "الربح المادي فقط باعتبار أن المنطقة سياحية بامتياز".وفي وسط شارع الجميزة الذي لطالما اكتظّ برواد حاناته ومقاهيه، ألصق الدرك على مبنى من طبقتين ورقة تطلب من السكان إخلاءه لحين التأكد من زوال خطر انهياره.في المبنى، تتفقد المهندسة ريتا سعادة (23 عاماً) أضرار منزلها الذي ورثته من جدي والدتها. تتدلى من إحدى الغرف التي طليت جدرانها بالأخضر الفاتح ثريا تقليدية ولا تزال واجهتها بقناطرها الثلاث قائمة، إلا أن أرضيتها تقوّضت بعدما تضررت دعائم المنزل. على أرض الغرفة المجاورة، تبعثر زجاج أكواب ثمينة مع حطام أبواب خشبية وغطاء طاولة مشغول يدويا.يحتاج المبنى إلى تدعيم وترميم أدراجه المعلّقة قبل عودة قاطنيه. وتقول ريتا لفرانس برس "هذا تراث ويجب أن يرمّم"، مشيرة الى أنها تحاول "التواصل مع منظمات غير حكومية لتوفير تمويل، لأننا شخصياً غير قادرين على الترميم بمفردنا".خلال زيارتها الى بيروت الخميس، نبّهت المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم أودري أوزلاي إلى أنّ عملية الترميم تتطلب وقتاً طويلاً ومئات ملايين الدولارات.وقالت "من دون أحيائها التاريخية ومن دون مبتكريها، لن تكون بيروت بيروت"، محذرة من أنّ "روح" المدينة "على المحك".عد الحرب الأهلية (- 1975 1990) تولّت شركة "سوليدير" الخاصة التي أنشاها رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري إعادة إعمار وسط بيروت الذي كان مدمرا. وأثار ذلك انتقادات واسعة تناولت عملية شراء العقارات الجماعية بأسعار متدنية بالمقارنة مع ما صارت تساويه العقارات بعد الإعمار، واعتبار كثيرين أن عملية إعادة الإعمار لم تأخذ بالاعتبار روحية الأحياء القديمة، إنما تم تصميمها لجذب الاستثمارات والسياح والأغنياء.في آخر شارع الجميزة، يقف الآن شاووال أمام مبنى يملكه وقد تضرّر بشدة قائلاً "جلّ ما أريده أن يعود منزلي كما كان".ثم يسأل بانفعال "ثمن بيتي ثلاثة ملايين دولار.. كلفة ترميمه مئتا ألف دولار وليس بحوزتي ليرة لإصلاحه، ماذا أفعل؟".وعماً إذا كان البيع هو الحل، يجيب "هذا تاريخنا. لا أبيعه".

انهيار هائل

ولا يزال لبنان يعاني من حجم الدمار الذي لحق بالعاصمة اللبنانية بعد الانفجار الهائل الذي وصل إلى مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن بيروت وشعر به سكان جزيرة قبرص.ولا يزال اللبنانيون وفرق الإنقاذ، من دفاع مدني وصليب أحمر وغيرهم، يبحثون عن مفقودين في مكان الانفجار، الذي أودى بحياة المئات وجرح الآلاف، وأدى إلى أضرار جسيمة في مباني العاصمة.ومنذ اللحظة الأولى للانفجار، بدأ اللبنانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإنشاء صفحات وتشكيل مجموعات لمساعدة المحتاجين، الذين تضرروا من انفجار مرفأ بيروت.

ومن أبرز هذه الصفحات أي "تحديد موقع ضحايا بيروت" لمشاركة صور المفقودين الذين اختفوا بعد الانفجار.ونشرت الصفحة صورالعديد من المفقودين بهدف التعرف عليهم والوصول إليهم.وبسبب الدمار الكبير الذي أحدثه الانفجار، خسر عدد كبير من اللبنانيين منازلهم، ولهذا ظهرت مبادرات أهلية متعددة لإيوائهم وتقديم المساعدات لهم.ومن ضمن هذه المبادرات صفحة "بيوت مفتوحة في لبنان"، التي نشرت إعلانات المنازل والبيوت التي وضعها أصحابها تحت تصرف المنكوبين جراء التفجير.وبادرت مجموعات من المتطوعين الشباب من مختلف المناطق اللبنانية إلى التنسيق عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدة المتضررين.فقال حسام عطايا: "متطوعون من مدينة صور يتوجهون نحو بيروت للمساعدة في نفض غبار الألم، صور المدينة الحيّة التي تأبى الضيم لرفيقاتها من المدن".

مبادرات شعبية

وقام عدد كبير من أصحاب الفنادق، الواقعة خارج مدينة بيروت، بفتحها ووضعها تحت تصرف العائلات المتضررة من جراء الانفجار.فقالت آية زريق: "اتحاد بلديات زغرتا يضع فنادق ومستشفيات زغرتا تحت تصرف الأهل المتضررين في بيروت".وأعلن العديد من المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فتح منازلهم في مختلف المناطق اللبنانية لإيواء العائلات المتضررة وتأمين كافة مستلزماتهم.فقالت الآء (أي عائلة تدمر بيتها، موجود لدينا 3 شقق في مدينة صور الحوش للاتصال على الأرقام التالية / 03454128 03723650 ومن جهته أصدر الصليب الأحمر اللبناني نداءً عاجلاً للتبرع بالدم، ودعا جميع سكان لبنان للتوجه إلى المستشفيات والتبرع بالدم.وعلى الفور قامت شركة كريم بالإعلان عن جولات مجانية من وإلى مراكز التبرع والتي يمكن الاستفادة منها باستخدام الرمز الترويجي -DO NATEBLOOD أي تبرع بالدم.وكان لناشطين ولاجئين سوريين دور في مساعدة أهالي بيروت ووقوفهم إلى جانب الشعب اللبناني في الحادث المؤلم الذي ضرب العاصمة بيروت.ونشر الصحفي السوري أحمد القصير على حسابه في فيسبوك مبادرة لدعم ضحايا الانفجار وقال: "مبادرة بسيطة، أنا الصحفي السوري أحمد القصير، أعلن أن منزلي في طرابلس اللبنانية جاهز لاستقبال عائلتين من العوائل المنكوبة في بيروت بكل احتياجاتهم خلال إقامتهم، نحن لبعض".

انفجار: عمال يزيلون الركام الناتج عن انفجار بيروت قرب مبنى تراثي في شارع الجميزة

الرئيس يتوجّه إلى كينوشا إثر التوتّرات العرقيّة

مقتل أمريكي بالرصاص خلال إشتباكات بين مؤيدي ترامب ومحتجين

□ واشنطن – مرسي ابو طوق– قتل شخص بطلق ناري خلال اشتباكات وقعت بين مشاركين في مسيرة انتخابية كبيرة لمؤيدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومحتجين من حركة (حياة السود مهمة) في مدينة بورتلاند بولاية أوريغون.

وتظهر صور التقطت من موقع الحادث مسعفين يحاولون إنقاذ من يبدو أنه رجل أبيض.ولم تفصح الشرطة عن هوية القتيل كما لم تحدد ما إذا كان لإطلاق النار علاقة بالاشتباكات التي شهدتها منطقة وسط المدينة.وكانت شوارع مدينة بورتلاند مسرحا لاحتجاجات متكررة خلال الأسابيع الأخيرة.وأصبحت هذه المدينة مركزا لمظاهرات ضد انتهاكات الشرطة والعنصرية منذ مقتل المواطن الأمريكي الذي ينحدر من أصول أفريقية جورج فلويد في مدينة مينيابوليس في ولاية مينيسوتا في 25 مايو/ أيار الماضي على يد شرطي أبيض، ما أثار حالة من الغضب على المستويين المحلي والدولي.وأرسلت قوات الأمن الفيدرالية إلى بورتلاند بتعليمات من الرئيس ترامب في يوليو/ تموز الماضي فيما وصف بأنه إجراء يستهدف السيطرة على العنف.يُذكر أن هذه المسيرة الانتخابية الداعمة لترامب نُظمت في يوم السبت الثالث على التوالي.

وأعلن البيت الأبيض السبت أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيتوجّه غدا الثلاثاء إلى مدينة كينوشا في ولاية ويسكونسن، حيث كان المواطن الأميركي الإفريقي جايكوب بليك قد أُصيب بجروح بالغة جراء رصاص أطلقه أحد عناصر الشرطة.وقال المتحدّث باسم البيت الأبيض جود دير إنّ ترامب سيلتقي في كينوشا مسؤولين عن قوّات الأمن، على أن يتفقّد أيضًا الأضرار الناتجة عن أعمال الشغب التي أعقبت إطلاق شرطيّ النار على بليك في نهاية الأسبوع الماضي.

وأصيب رب العائلة البالغ من العمر 29 عاما برصاصات عدة في الظهر أطلقها عن قرب شرطي أبيض، أمام أعين أبنائه الثلاثة. وقال محاميه إنه سيبقى مشلولا. وأقيل الشرطي الأبيض روستن شيسكي لكن لم يتم توقيفه أو اتهامه، وهو ما أجج شعورا بالظلم، بعد وفاة جورج فلويد الأميركي الإفريقي اختناقا تحت ركبة شرطي أبيض في 25 أيار/مايو في مدينة مينيابوليس.ولم يوضح المتحدّث باسم البيت الأبيض ما إذا كان ترامب يعتزم لقاء عائلة بليك.وسرعان ما انتشر الغضب في كينوشا وتحول إلى اشتباكات ليلية بين المتظاهرين والشرطة. وبلغ التوتر ذروته عندما أطلق شاب يبلغ من العمر 17 عامًا النار في ظروف غامضة على ثلاثة متظاهرين، ما أسفر عن مقتل شخصين مساء الثلاثاء. واندلعت احتجاجات عنيفة في ولاية ويسكنسون الأمريكية بعد إطلاق الشرطة النار على رجل أسود عدة مرات، عقب تلقيها بلاغ عن حادثة أسرية.

وقال حاكم الولاية، توني إيفرز، في تغريدة على تويتر إن الرجل يدعى جاكوب بليك.وأضاف: "نحن نقف ضد الاستخدام المفرط للقوة، والتصعيد في التعامل مع السود في الولاية".ووقع إطلاق النار في الساعة 5:00مساء، بحسب التوقيت المحلي.وقد نقلت الشرطة بليك إلى المستشفى مساء الأحد في حالة خطيرة، بحسب ما أوردته وسائل إعلام محلية.لكنها لم تذكر الأسباب التي أدت إلى إطلاق النار عليه.و يظهر مقطع فيديو نشر على الإنترنت كيف أطلق شرطي، من اثنين كانا يتبعان الرجل، النار عليه في الظلام، عندما كان يحاول فتح باب سيارة وركوبها في مدينة كينوشا.وتجمع مئات من المحتجين أمام مقار الشرطة. ورشقوا الشرطة بالطوب وقنابل المولوتوف، وأضرمت النار في بعض السيارات، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع.وفرض حظر التجول خلال الليل.وقالت الشرطة إن وزارة العدل في ويسكنسون ستفتح تحقيقا في الحادثة.

وحشية الشرطة

وتأتي حادثة إطلاق النار في وقت ازداد فيه التوتر في الولايات المتحدة بسبب وحشية الشرطة والعنصرية، في أعقاب مقتل جورج فلويد، الأمريكي الأسود البالغ 46 عاما بعد ضغط شرطي أبيض بركبته على رقبته لنحو تسع دقائق، في ضواحي ولاية مينيسوتا. وأعلنت السلطات في هايتي الجمعة أنّ حصيلة ضحايا العاصفة الاستوائيّة "لورا" التي اجتاحت البلاد الأحد ارتفعت إلى 31 قتيلاً على الأقلّ.

وقالت إدارة الحماية المدنيّة في هايتي في بيان، إنّ العاصفة المدمّرة "خلّفت 31 قتيلاً و8 مفقودين و8 جرحى".أمّا الأضرار الماديّة التي خلّفتها العاصفة فتركّزت في غرب البلاد وجنوبها الشرقيّ حيث دمّر 243 منزلاً بالكامل وتضرّر أكثر من 2300 مسكن وغمرت الفيضانات أكثر من 6200 منزل. وفي البلديات الأكثر تضرّراً، تلقّت 800 أسرة "فرش نوم ومواد لإصلاح منازلها (صفائح معدنيّة، أخشاب، مسامير) وحصص طعام ووجبات ساخنة"، بحسب الإدارة العامّة في هايتي.وفي جمهوريّة الدومينيكان التي تؤلّف مع هايتي جزيرة هيسبانيولا، لقي أربعة أشخاص مصرعهم جرّاء العاصفة.

أمّا في كوبا، فتمّ إجلاء ما لا يقلّ عن 340 ألف شخص بشكل وقائيّ إلى أماكن آمنة.

وبعدما اجتاحت منطقة البحر الكاريبي اشتدّت قوّة العاصفة لورا عندما عبرت خليج المكسيك وأصبحت إعصاراً من الدرجة الرابعة على مقياس سافير–سيمبسون المؤلّف من خمس درجات تصاعديّة.

وعصر الخميس، تراجعت حدّة الإعصار ليعود عاصفة استوائيّة. وخلّفت "لورا" ستّة قتلى على الأقلّ في جنوب الولايات المتحدة وأضراراً ماديّة جسيمة لكن أقلّ ممّا كان يخشى.وعلى غرار سائر دول منطقة البحر الكاريبي، تتعرّض هايتي كلّ عام، من حزيران/يونيو إلى تشرين الثاني/نوفمبر، لعواصف وأعاصير غالباً ما تؤدّي إلى سقوط ضحايا ولا سيّما في المناطق الفقيرة.

نار: أضرم المتظاهرون النار في عدة مبان ومتاجر

عواصم

المتظاهرون المناهضون للعنصرية يطالبون بالمساواة ويهتفون كفى

صدامات بعد أعمال معادية للإسلام في مدينة مالمو السويدية

□ واشنطن (أ ف ب)– تظاهر عشرات الالاف من الأشخاص الجمعة في واشنطن احتجاجا على العنصرية، للمطالبة بإصلاحات عميقة تحقق المساواة وبانهاء أعمال عنف الشرطة ضد الأقلية السوداء في الولايات المتحدة، مرددين هتاف "كفى".

وفي ذكرى مرور 57 عاما تماما على خطاب زعيم حركة الحقوق المدنية مارتن لوثر كينغ "لدي حلم" في 28 آب/أغسطس 1963 تجمع هؤلاء المتظاهرون تحت شعار "ارفعوا ركبتكم عن رقابنا" ، في إشارة إلى وفاة جورج لويد الأميركي الإفريقي اختناقا عند توقيفه تحت ركبة شرطي.

وتحدثت يولاندا كينغ (12عاما) حفيدة مارتن لوثر كينغ أمام المتظاهرين عن "المساواة الحقيقية". وقالت بحماس "نحن الجيل الذي سيفكك العنصرية المنهجة نهائيا".

وبتأثر شديد، شكر فيلونيز شقيق جورج لويد، المتظاهرين على تعبئتهم. وقال باكيا "كنت أتمنى أن يكون جورج معنا هنا اليوم ليراكم"، قبل أن يضيف بتفاؤل أن "التغيير يحدث لأننا نطالب به".

لكن آخرين عبروا عن شعور ببعض المرارة. وقال أحد منظمي التظاهرة القس آل شاربتن أمام نصب ابراهام لينكولن الذي ألغى العبودية قبل قرن ونصف القرن، "تعبنا من الوعود التي لا تنفذ".

وفي الحشد المتنوع جدا، عبر دون مارلايل الرجل الخمسيني الأسود عن الشعور نفسه بالإحباط. وقال لوكالة فرانس برس "ننتظر المساواة منذ 300 سنة". وأضاف "تقنيا، شيدنا هذا البلد وما زلنا نعامل بطريقة جائرة".وهتف والد جايكوب بليك الذي أصيب بجروح خطيرة في شمال البلاد الأحد "لا عدالة لا سلام"، بينما لم يتم توقيف الشرطي الذي أطلق عليه الرصاص ولا اتهامه حتى الآن.

من جهتها، قالت ليتيترا ويدمان شقيقة بليك "أميركا السوداء احملك المسؤولية"، مؤكدة أنه "يجب عليكم أن تنهضوا وتقاتلوا لكن بدون عنف أو فوضى".

وعبر أقرباؤه عن استيائهم لأن رب العائلة البالغ من العمر 29 عاما وفقد القدرة على المشي، بقي مكبلا بسريره في المستشفى حتى الجمعة. وقال جايكوب بليك الأب "هناك نظامان قضائيان في الولايات المتحدة واحد للبيض وواحد للسود".

مجموعة مسلحة

وهذه المأساة أدت إلى تظاهرات تخللتها أعمال عنف لثلاث ليال في مدينة كينوشا حيث قتل شخصان برصاص أطلقه شاب في السابعة عشرة من عمره على ما يبدو من بندقية هجومية بعدما انضم إلى مجموعات مسلحة لحماية المحلات التجارية.

كما أجج إطلاق النار على جاكوب بليك حركة احتجاجية غير مسبوقة في عالم الرياضة.

أشاد الخطباء في التظاهرة بالرياضيين وعبروا عن غضبهم من الرئيس دونالد ترامب الذي يشدد منذ أسابيع على أعمال العنف على هامش التظاهرات بدون أن يذكر شيئا عن مطالب الأميركيين الأفارقة.

وقال القس شاربتن إن "كل العائلات دائت عمليات النهب لكننا لم نسمع إدانة للرصاص الذي يتم إطلاقه".وأضاف "نحتاج إلى حوار حول العنصرية، حول تعصبكم الأعمى، حول كراهيتكم وكيف تضعون ركبتكم على رقابنا بينما نستغيث من أجل حياتنا".

أما تريسي وليامز وهي عسكرية متقاعدة سوداء جاءت مع عائلتها للتظاهر فقالت "لسنا في أمان اليوم بوجوده (ترامب) في السلطة".

وفي تعبير عن موقف سياسي، دعا الخطباء المتظاهرين أيضا إلى التصويت بكثافة في انتخابات الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال نجل مارتن لوثر كينغ الذي كان في سنته العاشرة عندما اغتيل والده "يجب أن نسير إلى صناديق الاقتراع للدفاع عن الحريات التي قاتلت الأجيال السابقة من أجلها بقوة".وفي تسجيل فيديو، وجهت كامالا هاريس المرشحة لمنصب نائب الرئيس مع الديموقراطي جو بايدن منافس ترامب في الانتخابات، رسالة إلى المتظاهرين. وقالت "لدينا فرصة لنترك بصمة في التاريخ، هنا والآن.

اندلاع صدامات

واندلعت صدامات الجمعة في مدينة مالمو السويدية على أثر أعمال مناهضة للإسلام وقعت بعد ساعات على منع زعيم حزب دنماركي يميني قومي معروف بأعماله الاستفزازية ضد المسلمين، من دخول الأراضي السويدية حيث كان ينوي تنظيم تظاهرة.وقبيل منتصف ليل الجمعة السبت، قالت الشرطة المحلية على موقعها الالكتروني إن "حوالى 300 شخص كانوا في الشارع".وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن الصدامات الأولى سجلت مساء الجمعة في ثالث مدينة في المملكة، قبل أن تتصاعد حوالى الساعة 21,00 بالتوقيت المحلي.ورشق متظاهرون قوات الأمن بأشياء وأحرقوا نفايات، كما ذكر ريكارد لوندكفيست الناطق باسم الشرطة، في تصريحات نقلتها صحيفة "اكسبريسن" الشعبية. وقال إن "هذه الأفعال مرتبط بحادثة إحراق مصحف في المنطقة في وقت سابق" من الجمعة.وجاءت هذه الصدامات بينما كان رامسوس بالودان زعيم حزب "النهج المتشدد" ينوي التوجه إلى مالمو (جنوب السويد) لتنظيم تظاهرة ضد المسلمين، دعا خلالها إلى إحراق القرآن.وقالت كالي بيرسون المتحدثة باسم شرطة مدينة مالمو، لوكالة فرانس برس "نشتبه في أنّ (بالودان) سيرتكب مخالفة للقانون في السويد".وأضافت "هناك خطر أيضا بأن يُشكّل سلوكه (...) تهديدًا للمصالح الأساسيّة للمجتمع".

ومنع بالودان من دخول الأراضي السويدية لسنتين.وذكرت أن بالودان كان قد قدّم طلباً للحصول على تصريح، لكنّ طلبه رُفض لأنه "لا يمكن ضمان سلامته ولا سلامة المارّة أو المتظاهرين المناوئين له.ومع ذلك، حاول بالودان أن يتوجّه إلى المدينة السويديّة، لكنّه أوقف في ليرناكين بالقرب من مالمو.وقالت بيرسون إنّ انتهاك بالودان "للحظر المفروض على ذهابه إلى السويد" يُشكّل في حدّ ذاته سببًا للترحيل.من جهته، كتب بالودان على فيسبوك أنّه "تم طرده مع منعه من دخول السويد لمدّة عامين"، مضيفًا "لكنّ المغتصبين والقتلة مرحّب بهم دائمًا!".ويُنظّم بالودان، وهو محام وناشط على يوتيوب، بانتظام تظاهرات تضمّ عددًا من الأشخاص، تعبيرًا عن معارضته لاستقبال المهاجرين ولما يعتبر أنّه أسلمة للمجتمع. وقد قام في 2019 بإحراق مصحف.

عنصرية: تعبئة كبرى ضد العنصرية في العاصمة واشنطن